كلما طالت بهم مراجعاتهم ، وانه لن يكون فساد او تعطيل في المصالح العامة اذا أدى كل مسؤول عمله اداء صحيحاً سليما بلا كدر يبطل صنيعه ولا مين يسبب الجفاء بين الحاكم والمحكوم ، عدا ما يمكن احتمال حدوث نكبات وارافة دماء اذا طال حبل النظر في حسم النزاع الناشب بين المتخاصمين

وقد قالوا « الحاجة لا يكون معها صبر »

وأصدق ما قيل فيها قول القائل (صاحب الحاجة أعمى ...)

فمن الظلم ان تدع هذا الاعمى يتخبط في عماه ! فالحق يقتضيك بأن يصدر عنك وهو ناظر بعينيه مادمت تملك الدواء الذي يعود به بصيراً

أحبب بدولة يسودطبقتيها ـ حاكمة ومحكومة ـ هذا الرباط الوثيق ، يسودها الوئام والحب المتبادل ، اذ على هذه الأسس تقوم المدنية الفاضلة فيصفو العيش وتطيب النفوس وتأخذ الشرائع المحلية سبيلها في طريق جدد آمن من العثار والزيغ فلا انتقاد ولا شكوى

* * *

من حق اي فرد في الناس ان ينفر وان يظن الظنون في أي شخص يعرقل عليه حاجته العادلة ويسوّف في انجازها ويحيلها من وعد الى وعد ومن اسبوع الى شهر ، من حق ذلك الفرد أن يشكو ويشتط في اللوم والانتقاد ، فالخلف خلق معوج لا ينسجم مع القانون ولا يتقبله عرف الجمهور ، بل الاجماع ينكره وينكر متعاطيه سواء أكان فاعله موظفاً أو كان ذا مكانة بين المجتمع أوهو من غمار الشعب

وليس الاصحيحاً أن يعتقد صاحب الحاجة بالمسؤول وغير المسؤول اذا كان مظنة لقضاء حاجته فوعد بها ثم أخلف وجحد ليس الا صحيحاً ان يعتقد هذا بصاحبه سوءاً واذلالا ؟ واذا حبس صاحبك وعده عن الوفاء به المسؤول لقضاء حاجتك وحبسك عن السعي لها بعد تكفله اياها فانه بئس الصاحب وبئس المواطن وبئس المسؤول . والمطل في المواعيد مكر اذا كان مقصوداً ؛ والمكر السيء لا يحيق الا بأهله ، وقد شاهدنا من الناس من زلت قدمه بعد أن زل ضميره وبات يعج بالشكوى بعد أن كان هو مصدر التجبر الأحمق والكبرياء المرتجل تحت رداء من التصنع الأرعن !

* * *

كوخ الشاعر

آية من آيات الفن ورائعة من روائع الأدب يتحف الصافي بها مجلة البيان .

أخذ الأنام علي جعل قصائدي ... من دونهم وقفاً لشرح خواطري
لم ألف مثل الناس أهل مطامع ... ما ان تحد بأول ، أو آخر
إستعمروا الدنيا وما قنعوا بها ... فسعوا الى استعمار كوخ الشاعر
فأجبتهم ولوا فما أنا منكم ... حتى ولو أشبهتكم في الظاهر
جنسيتي هي غير جنسياتكم ... و(وثيقتي) فكري ولون مشاعري
هيهات أن تصلوا لكوخي عالياً ... طيروا فلن تصلوا لهذا الطائر
ولئن بعثت لكم بنور مبهج ... لا أبتغي منكم جزاء الشاكر
لا تأملوا استعمار نجم مرشد ... أو حبس نور الشمس فعل التاجر
إن شئتم ولوا فلي من دونكم ... صحب هم في الكوخ ملء الخاطر

دمشق — أحمد الصافي النجفي